بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

من زاد المعادي فصل الصبر على موت الأولاد
للشيخ المحدث جلال الدين السيوطي

من زاد المعاد في فضل الصبر على موت الاولاد للسيوطي

الحمد لله وحده وبعد فقد ورد في الصحيحين عن اسامة بن زيد
قال ارسلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بناته ان ابنا لها
وابنة قد احتضرت فاشهدنا فقال فارسل اليها يقرا السلام ويقول
ان لله ما اخذ وما اعطى كل شيء عنده الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فارسلت تقسم عليه فقام وقمنا فوضع الصبي في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونفسه تقعقع وفي القوم سعد بن عبادة
وابي بن كعب فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما
هذا يا رسول الله قال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من شاء من
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وفي الحديث يقول الله تعالى
ما لعبدي المومن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
احتسبه الا الجنة وفيه لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فتمسه النار الا تحلة القسم وهي قوله تعالى وان منكم الا واردها
النووي المختار ان المراد به المرور على الصراط وفيه اتت امراة النبي صلى
الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد دفنت
ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد
من النار وفيه ما من الناس من يموت ثلاثة من الولد لم يبلغوا
الحنث الا ادخله

الله الجنة بفضل رحمته اياهم وفيه لقد اسخى بحبه كيفه من النار تسلف
بين يديه ثلاثة من الولد قالت واثنين قال واثنين وفيه ما من مسلمين يتوفى
لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته
الصبية وفيه ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من اي ابواب شاء دخل وفيه من اكثل
ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة وفيه ما من مسلم
يموت بينهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل
رحمته اياهم قلت واثنان قال واثنان وفي حديث كريب النار
الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط وفيه بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني
ما جزعت فقالت مالي لا اجزع وانا رفوب لا يعيش لي ولد فقال
ان الرفوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة
من الولد فتحتسبهم الا اوجب لها الجنة فقال عمر واثنان قال واثنان
وفيه صغارهم دعاميص الجنة تلقى احدهم اباه فيأخذ بثوبه
فلا يزال حتى يدخله الله واياه الجنة والدعموص الدخال في الماء
والمعنى انهم سباقون في الجنة داخلون في مناظها لا يسقطون

من محل منها وفيه من قدم ثلاثة منا لو لم يلقوا الحشر كانوا لها
حشا من النار فقال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب
قدمت واحدا قال واحدا ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات له
فرطان من امتي ادخله الله الجنة فقالت عائشة ومن مات له فرط قال
ومن مات له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط قال انا فرط امتي
لن يصابوا بمثلي والفرط الذي يتقدم الوارد فيهيء لهم ما يحتاجون اليه
وفي رواية ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى
الجنة اذا احتسبته وفي كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان تحبه قال يا نبي الله
احبك الله كما احبه فقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان
قالوا توفي فاغتمه فقال ما تحبان تأتيا بابا من ابواب الجنة تستفتح الا
يفتح لك فقال بعض القوم يا رسول الله الدخول ام لكلنا قال الا بل
لكلكم وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخ يخ لخمس ما اثقلهن في
في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه وفيه من لقي الله بخمس عوفي من النار وادخله الله
الجنة سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد يحتسب وورد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم عزى رجلا على ابنه فقال اجرك الله واعظم لك
الاجر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا شيخ كبير وكان ابني قد
اجزاعني قال ايسر كان ينتزكك وينتفاكه من ابواب الجنة ثمانية قال
من لي بذلك يا رسول الله قال الله لك به ولكل مسلم مات له ولد في
الاسلام وعن انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد جزعه
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب ليس منها بد
تاتي بابا منها الا وجدتك اني جنبك فخذ الجزعك ليتفع لك الى ربك قال
بلى فقال المسلمون يا رسول الله ولنا في افراطنا مثل يا لعثمان قال نعم لمن
صبر منكم واحتسب وقتن عبيد بن عمير الليثي قال اذا كان يوم القيمة
خرج ولدان المسلمين من الجنة بايديهم التراب فيقول الناس لهم
صفا فيقولون ابوينا ابوينا حتى السقط محبنطيا بباب الجنة فيقول
لا ادخل حتى يدخل ابوي وورد لسقط اقدم بين يدي احب الي من
فارس خلفه خلفي وورد من قدم من صلبه ذكرا لم يبلغ الحنث كان
افضل من ان يخلف من بعده مائة كلهم يجاهدون في سبيل الله لا تسأل
روعتهم الى يوم القيمة وورد لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف
فارس كلهم يقاتلون في سبيل الله وورد ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابوي
النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فما زال حتى

يد خلها الجنة فجرهما ببره حتى يدخلهما الجنة وفي حديثها بفقد
الرقوب فيكم ثلثا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب
الذي لم يقدم من ولده شيئا وفي رواية مما يقدون الفايل فيكم قالوا
الذي لا مال له قال لا ولكنه الذي لم يقدم لنفسه خيرا وورد من
مات ولم يقدم فرطا لم يدخل الجنة الا تعزية يا قيل يا رسول الله وما
الفرط قالوا الولد وولد الولد والاخ وأخيه في الاسوة من لم يكن له
فرط فانا له فرط والتعزية المسعى وورد تابن آل الموءمن
يصاب في ولده وخاصته حتى يلقى الله وليست له خطيئة وورد اذا مات
ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وورد من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته
واحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كان لله من الاجر مثله يوم
اصيب وفي رواية بعد اربعين سنة وقال قيس بن الحجاب لابني قوله
تعالى فاصبر صبرا جميلا قال ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف
من هو وقال سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه
واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو محمود لا يرى
منه الا الصبر وروي ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون ويسوء ظنهم

فيمر بهم مار من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها
اعظم اجر امواتها وروي من صبر على المصيبة حتى يدفنها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
السماء الى الارض وعن الحسن قال انكان الرجل ليسبا بالمصيبة كما يعز
احدكم وقال ابو رافع المصائب مفاتيح وعن محمد بن واسع قال المصيبة
اثر المصيبة خط الخطيئة بعد الخطيئة وقال مالك بن دينار المصيبة الموجعة
تجدد ذكر الله في قلب المومن وعزى صالح المري رجلا فقال له اعلم
تكن مصيبتك هذه احدثت لك في نفسك خيرا فمصيبتك في نفسك اعظم
عليك من هذه المصيبة وقد الف الفين عبد السلام في فضايل المصاب
كتابا وورد يا ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة فليتذكر بمصيبتي
لي عن مصيبته التي يصيبه فان لم يصب احد من امتي من بعدي بمثل
مصيبتي واخذ النبي صلى الله عليه يد عبد الرحمن ابن عوف فانطلق
به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعه في حجره وبكى فقال له عبد الرحمن ابتكي ولم تكن نهيت
عن البكي فقال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انه لا يرحم من لا يرحم
له لان حق ووعد حق وانها سبيل لا بد منها حتى يأتي آخرنا ولنا لحزنا

حزنا نحو اشد من هذا وانا به لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا
نقول ما يسخط الرب وانه كان بمكة معقدان لهما ابن شاب فكان
اذا اصبح بقلها الى المسجد وكان يكتسب عليهما يوميه فاذا كان المساء حملهما
ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترك احد لاحد اترك ابن
المعقدين وورد عن قتادة قال فرح صاحبا موجع الغلام حين ولد
لهما وجزعا عليه حين مات ولو عاش لكان فيه هلكتهما فرضي المرء بقضاء
الله خير فان خيرة الله للمرء من فيما يكره اكثر من خيرته فيما يحب وورد
انه ضحك ابن عمر عند قبر ابنه يوم مات وكان احب الناس اليه فقيل
له في ذلك فقال انما ففرح بهم وتحزن عليهم ما داموا معنا فاذا
انقرضوا صاروا الى الله وانقطعوا منا وورد كان الفرد راذا الذي فقد ما
يعزيهم فقال السلام عليكم صلى الله عليه وسلم كان المعزى مفقود عظم الله اجركم
وعن ابن السماك قال كان رجل يجلس الي فبلغني انه شاك فاتيته لعوده فاذا
هو قد نزل به الموت واذا لم له عجوز كبيرة عنده فجعلت تنظر حتى اغمض
وتمصمص بشفتيها فقالت رحمك الله اي بني فقد كنت بي بارا وعليا شفيقا
ورحمنا الله عليك الصبر فقد كنت تطيل القيام ويكثر الصيام لامر مك الله
ما اقلت من رحمته واحسن قبل القرائن ثم نظرت الي وقالت ايها العالم
قد رايت واعظا ونحن منكد لو بقي احد لا حد فقلت في نفسي تقول

لبيقي لي ابني لحاجة اليه فقالت لبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
فخرجت ولنا اقول ما ايتم امراة اكمل منها ولا اجزل لو اصيب بمثلها
عبد الله بن لدفانا وقوم يعزونه فخرج اليهم احسن ما كان بشرا ثم
قال اني لاستحي من الله ان تضعضع لمصيبة وقال سليمان بن ملك الملك
لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه ما يصبرني عنه حتى لا اجد لمصيبته لها
قال يا امير المومنين ود خل عرفة على الوليد بن عبد الملك وعمر ابنه
محمد قد خل محمد دار الدواب فضربته دابة فمات ووقعت في جارية
الاكلة فقال له الوليد ايهما قال لا فقرت الى ساقه فقال له الوليد
اقطعها والا افسدت جسدك فقطعت رجله بالمنشار وهو يصلي
ولم يمسكه احد فقال لقد لقينا من شقرنا هذا نصبا ولم يدع ورده
تلك الليلة وعن ابي طيفة ان ذا القرنين لما حضرته الوفاة كتب الى
امه اذا اتاك كتابي فاصنعي طعاما واجمعي عليه النساء فاذا جلس فاعزي
عليس ان لا تاكل منه امراة تكلمي فعلقت فعلق ايديهن كالهن فقالت
ان لا تاكل كلكن تكلمي فقلن اي والله ما منا امرات الا وقد تكلمت فقالت
انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني ما كنت بهذا الا تعزية لي فاخبر الحاكم
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما مات ابني كتبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد النبي رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك

فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر وقسم
الصبر وزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلينا واولادنا من مواهب
الله الهنيئة وعواريه المستودعة متع الله به في غبطة وسرور وقبضه منا
كثيرا ان صبرنا واحتسبنا فلا يحملن عليك يا معاذ ان تحرم اجرك فتندم
على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت
واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا عليه فهب انفسك على ما هو
نازل بك فكان قد والسلام ومرض ابن لسليمان بن داود عليهما
السلام فوجد عليه وجدا شديدا حتى عرف ذلك فيه وفي قضاياه فرئي
ذات يوم وكان بين يديه للخصوم فقال احدهما اني بدرت بدرا
حتى اذا اشتد واستحصد برهذ به فافسد فقال للآخر ما تقول فقال
صدق واخذت الطريق فاتيت على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا
الطريق عليه فاخذت عليه فقال سليمان للآخر لم بذرت على الطريق
اما علمت ان ماخذ الناس على الطريق فقال يا سليمان لم تحزن على الزرع
وانت تعلم انك ميت وان مسيل الناس الى الآخرة وعن يزيد بن اسلم قال
مات ابن لداود عليهما السلام فخرج عليه جزعا شديدا فقيل له ما
كان يعدك عندك قال كان احب الي من ملء الارض ذهبا فقيل فان
لك من الاجر على قدر ذلك وهو يحكو له ومعه ابنه فقيل له كيف رضاك

عنه قال ما بقيت خصلة من خصال الخير الا وقد بينا فيه الا واحدة
قال وما هي قال كنت احبان يموت فاوجر فيه وطلع علي سعيد
بن جبير ابنه عبد الله وكان من اهل الفقه فقال اني لاعلم اجر خلق فيه
قيل وما هي قال ان يموت فاحتسبه وعن ابي مسلم الخولاني قال لئن
يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى اذا سوي شبابه وكان احب الي
يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها
وجاء رجل الى الحسن وقال انه كان لي ابن صغير فمات فاذا انا بشيء
مما كان يلعب به جزعت من ذلك جزعا شديدا فقد خفت ان يحبط
ذلك اجري قال لن يحبط الله اجرك فاذا رأيت شيئا من ذلك فقل
اللهم جعلته لي اجرا اللهم اجعله لي فرطا وعن يحيى بن جابر ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحبط الاجر في المصيبة
قال التصفيق الرجل بيمينه وعلى شماله وعن اولاد المؤمنين في جبل
في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى اباهم يوم القيمة
وعن ابن عباس عن كعب قال اذا اشتد الحر خفق الروح في الجنة
واطفال المسلمين في عصافير الجنة عن عبيد بن عمير ان في الجنة لشجرة
لها فروع كفروع البقر تغدي بها ولدان اهل الجنة وعن خالد
بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى في كل ما فروع من ما

من الصبيان الذين يرضعون من ظؤرة ما حتهم ابرهيم خليل الرحمن
شهد كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان وريان يقول يا
رب اوره علي ابو يعلى وعن ابن مسعود رضي الله عنه اطفال المسلمين يلوك
يخدمون في الجنة وعن علي في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين المسلمين وورد ذرية المؤمن في
درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم الاية قال ما نقصنا الاباء ما اعطينا البنين وسئل ابن جبير عن
اولاد المؤمنين قال يلحقهم خيارا بهم ان كان الاب خيرا من الام فهو مع الاب
وان كانت الام خيرا من الاب فهو من الام وورد سعادة بالمرء ان يشفع
ان يضعه من الحمد في الجنة وعن وهب بن المنبه ما من شيء الا يبدو اصغر
ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر انتهى

نهاية المخطوطة